أوكرانيا: لن نستهدف روسيا بالصواريخ طويلة المدى وسنضرب فقط أراضينا المحتلة

زيلينسكي: القتال يشتد في دونيتسك.. ونعمل على إعادة الكهرباء لأوديسا

الرئيس الأوكراني زيلينسكي

صواريخ هيمارس

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء الأحد إن معارك ضارية تدور في منطقة دونيتسك في الشرق مع تكثيف روسيا الضغوط قبل الذكرى الأولى لإطلاقها عمليتها العسكرية في بلاده.

وأضاف زيلينسكي في خطابه المسائي المصور: «الأمور صعبة جداً في منطقة دونيتسك.. معارك ضارية.. لكن مهما كان الأمر صعباً ومهما كانت الضغوط هناك، يجب أن نتحمل.. لا بديل أمامنا سوى الدفاع عن أنفسنا والنصر».

وقال إن روسيا تمارس ضغوطا متزايدة «لتعويض هزائمها في العام الماضي. نرى ذلك على مختلف قطاعات الجبهة. (وتمارس روسيا) أيضا الضغوط فيما يتعلق بالمعلومات».

وقال زيلينسكي إن أطقم الإصلاح تعمل على مدار الساعة لإعادة الكهرباء في ميناء أوديسا المطل على البحر الأسود بعد حريق أدى إلى انقطاع الكهرباء عن مئات الآلاف من السكان.

وقال زيلينسكي: «أعمال الإصلاح مستمرة على مدار الساعة. الوضع في هذا الوقت هو أن مئات الآلاف من الناس في منطقة أوديسا بلا كهرباء».

وقال إن مثل هذه الاضطرابات في المدن الأوكرانية «كانت لا يمكن أن تحدث» قبل بدء الهجمات الروسية على مواقع توليد الطاقة على مدى عدة أسابيع والتي شمل بعضها إطلاق عشرات الصواريخ في وقت واحد.

من جهته، أعرب وزير الدفاع الأوكراني الأحد عن ثقته في موافقة الحلفاء الغربيين على طلب الأسلحة الأخير الذي تقدمت به البلاد، والمتمثل في الحصول على طائرات حربية لمواجهة القوات الروسية.

وقال وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف في مؤتمر صحفي في كييف إن أوكرانيا تلقت بالفعل كل شيء من «قائمة الطلبات التي تقدمت بها سابقا»، باستثناء الطائرات.

وتوقع ريزنيكوف قائلاً: «ستكون هناك طائرات أيضا. والسؤال هو بالضبط أي نوع من الطائرات.. يمكنك القول إن هذه المهمة قد اكتملت بالفعل».

وحتى الآن، حصلت أوكرانيا على دعم دول البلطيق وبولندا في سعيها للحصول على طائرات غربية مقاتلة. لكن العديد من القادة الغربيين أعربوا عن قلقهم من أن يستفز تزويد أوكرانيا بالطائرات الكرملين ويجر بلادهم إلى عمق الصراع الذي أودى بحياة عشرات الآلاف وأحدث دماراً هائلاً.

وتؤكد كييف أن مثل هذه الطائرات تشكّل ضرورة لتحدي التفوق الجوي لروسيا.

ومنذ بدء الحرب، رفض القادة الغربيون بعض طلبات أوكرانيا، مثل الصواريخ طويلة المدى والدبابات، لكنهم وافقوا لاحقا.

وانتقد ريزنيكوف «تردّد» الغربيين في تسليم المقاتلات إلى بلاده، الأمر الذي «سيكلف المزيد من أرواح» الأوكرانيين.

مشاهد من أوكرانيا

كما قال وزير الدفاع الأوكراني إنه يتوقع هجوماً روسياً كبيراً في 24 فبراير، في الذكرى الأولى لاندلاع الحرب. واعتبر أنه «لن يكون هناك وقت (كاف) لوصول كل الأسلحة الغربية قبل ذلك»، لكنّه أضاف «لدينا الموارد والاحتياطيات» للمقاومة.

وأشار إلى أن الروس نقلوا مراكز قيادتهم ومستودعات الذخيرة، بطريقة تجعل من الصعب على الضربات الأوكرانية كسر خطوط الإمداد الخاصة بهم.

وفي السياق، أعلن ريزنيكوف أن التدريب على دبابات ليوبارد الألمانية الصنع سيبدأ الاثنين.

كذلك، أشار إلى أنّ «عمليات تدقيق» داخلية تجري في وزارة الدفاع التي طالتها في الأسابيع الأخيرة فضيحة فساد مرتبطة بإمدادات الجيش.

من ناحية أخرى أكد وزير الدفاع الأوكراني، الأحد، أن الأسلحة بعيدة المدى التي وعدت الدول الغربية بتسليمها إلى أوكرانيا لن تستخدم لاستهداف الأراضي الروسية بل المناطق المحتلة فقط.

وقال أوليكسي ريزنيكوف خلال مؤتمر صحافي في كييف «نقول دائمًا لشركائنا إننا نلتزم بعدم استخدام الأسلحة (المقدمة من) الشركاء الأجانب ضد أراضي روسيا، ولكن فقط ضد وحداتها في الأراضي المحتلة مؤقتًا في أوكرانيا».

ونقلت وكالة الأنباء الأوكرانية، الأحد، عن وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف قوله إن بلاده بحاجة إلى مئات الآلاف من الطائرات المسيرة وإن العمل جار لتلبية تلك الاحتياجات.

وأشارت الوكالة إلى أن وزير الدفاع التقى أكثر من مائة من مطوري ومصنعي الطائرات بدون طيار الأوكرانيين حيث قال خلال اللقاء «في الوقت الحالي، تقاس احتياجات قوات الدفاع الأوكرانية بمئات الآلاف من الطائرات بدون طيار... يجري العمل على سد هذه الاحتياجات».

وشارك في الاجتماع نائب رئيس الوزراء الأوكراني وزير التحول الرقمي ميخايلو فيدوروف، ووزير الصناعات الاستراتيجية بافلو ريابكين وممثل عن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية.

أكد ريزنيكوف على أهمية دعم سوق الطائرات بدون طيار الأوكرانية، وخاصة الطائرات بدون طيار التي تُستعمل في نطاق واسع من العمليات جوا وبحرا وبرا.

وأضاف أن مهام تلك الطائرات قد تتعلق «بتعديل نيران المدفعية، وإلحاق الضرر بالعدو (طائرات هجومية)، وتوصيل معدات عسكرية، وإجلاء الجرحى، وما إلى ذلك».

من ناحية أخرى قال ديفيد أراخاميا، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد إن من المقرر نقل وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف إلى وظيفة حكومية أخرى تحت ضغط من فضيحة فساد في وزارته.

وأضاف أراخاميا أن وزارة الدفاع سيرأسها كيريلو بودانوف رئيس وكالة المخابرات العسكرية.

ولم يذكر أراخاميا موعد إضفاء الطابع الرسمي على هذه الخطوة. ولم يصدر تعليق حتى الآن من ريزنيكوف.

وقال أراخاميا عبر تطبيق «تيليغرام»: «الحرب تملي تغييرات في السياسات المتعلقة بالأفراد».

وأضاف: «الأوقات والظروف تتطلب التعزيز وإعادة رص الصفوف. هذا ما يحدث الآن وسيحدث في المستقبل.. العدو يستعد للهجوم. نحن نستعد للدفاع عن أنفسنا وإعادة ما هو لنا».

وكان وزير الدفاع الأوكراني أوليكسيي ريزنيكوف قد أعلن في وقت سابق الأحد أن عمليات تدقيق عقود المشتريات جارية بعد فضائح فساد، لكنّه امتنع عن تأكيد التقارير التي أشارت إلى احتمال إجباره على الاستقالة قريبا.

وقال ريزنيكوف للصحافيين «بدأنا بعمليات تدقيق داخلية» لكل عقود المشتريات، ولكنه رفض القول ما إذا كان سيبقى وزيراً للدفاع.

وأضاف: «إنه شخص واحد – القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس فولوديمير زيلينسكي – الذي يقرّر إذا كنت سأبقى وزيراً للدفاع أم لا».

وأشار إلى أن «تخصّصي كمحام يسمح لي بالتفكير بتفاؤل بأنني بالتأكيد سأجد مشروعاً مثيراً للاهتمام لنفسي، لن يسمح لنا فقط بالفوز في الحرب ولكن أيضاً بمعاقبة القيادة العسكرية والسياسية للاتحاد الروسي لاحقاً».

وكان موقع «يوكرينسكا برافدا» قد أفاد نقلاً عن مصادر لم يحدّد هوياتها، بأن ريزنيكوف (56 عاماً) سيُستبدل الأسبوع المقبل بكيريلو بودانوف، رئيس الاستخبارات العسكرية البالغ من العمر 37 عاماً.

وقد يُعيّن ريزنيكوف، الذي درس الحقوق، وزيراً للعدل، بحسب الموقع.

ويُعدّ ريزنيكوف أحد أشهر الوجوه خلال هذه الحرب، وتم تعيينه وزيراً للدفاع في نوفمبر 2021 وكان يشرف على القوات المسلحة طوال فترة الحرب مع أوكرانيا منذ 24 فبراير 2022.

كذلك، ساعد في تأمين أسلحة غربية لدعم القوات الأوكرانية.

لكنّ فضائح فساد طالت وزارته أخيراً، وكان مسؤولون في مجال الدفاع من بين حوالي 10 شخصيات اضطرّت إلى الاستقالة الشهر الماضي، في أكبر تغيير سياسي في أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية.

واستقال فياتشيسلاف شابوفالوف نائب ريزنيكوف، الذي عمل على توفير الدعم اللوجستي للجيش، بعد اتهام وزارة الدفاع بتوقيع عقود أغذية بأسعار أعلى بمرّتين إلى ثلاث مرات من الأسعار الحالية للمواد الغذائية الأساسية.

عسكريون في أوكرانيا

قصف مدفعي